République Algérienne Démocratique et Populaire

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-

ليّـة الآداب واللّغات

نسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

جامعة البويرة

التّخصّص: لسانيات عامة

الروابط اللفظية في التعليم المتوسط

كتاب القراءة السنة الرابعة -أنموذجا-

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبة:
فاطيمة بودينة

إشراف الأستاذة:
أ. جميلة بوتمر

السّنة الجامعيّة 2019/2018م.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا البحث، وأنعم علّي بنعمة إتمامه والصلاة والسلام على من هو أفضل الرسل وأكرم البرية، الحمد لله أولا وأخيرا، ثم الشكر الجزيل وفائق الامتنان لأستاذتي المشرفة « جميلة بوتمر » على إشرافها على هذا العمل بسعة من الاهتمام وفيض من الصبر وعلى مساعدتها، ولكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث إلى النهاية.

الإهداء

إلى نبع الحنان ورمز الأمان وهبة الرحمان إلى من رآني قلبها قبل عينها، وكانت الجنة تحت قدميها، إلى من أفنت عمرها في خدمتي وسهرت على راحتي ودعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

أمي الغالية

إلى من أنار دربي وتعب من أجل تربيتي ودراستي

إلى أبي الغالي

أطال الله في عمره ورعاه

إلى شموع حياتي: وردة نصيرة وأولادهما عادل وريان وراضية

إلى إخوي العزيزين وكل العائلة الكريمة

إلى صديقاتي العزيزات

إلى كل العاملين في قسم الأدب العربي.

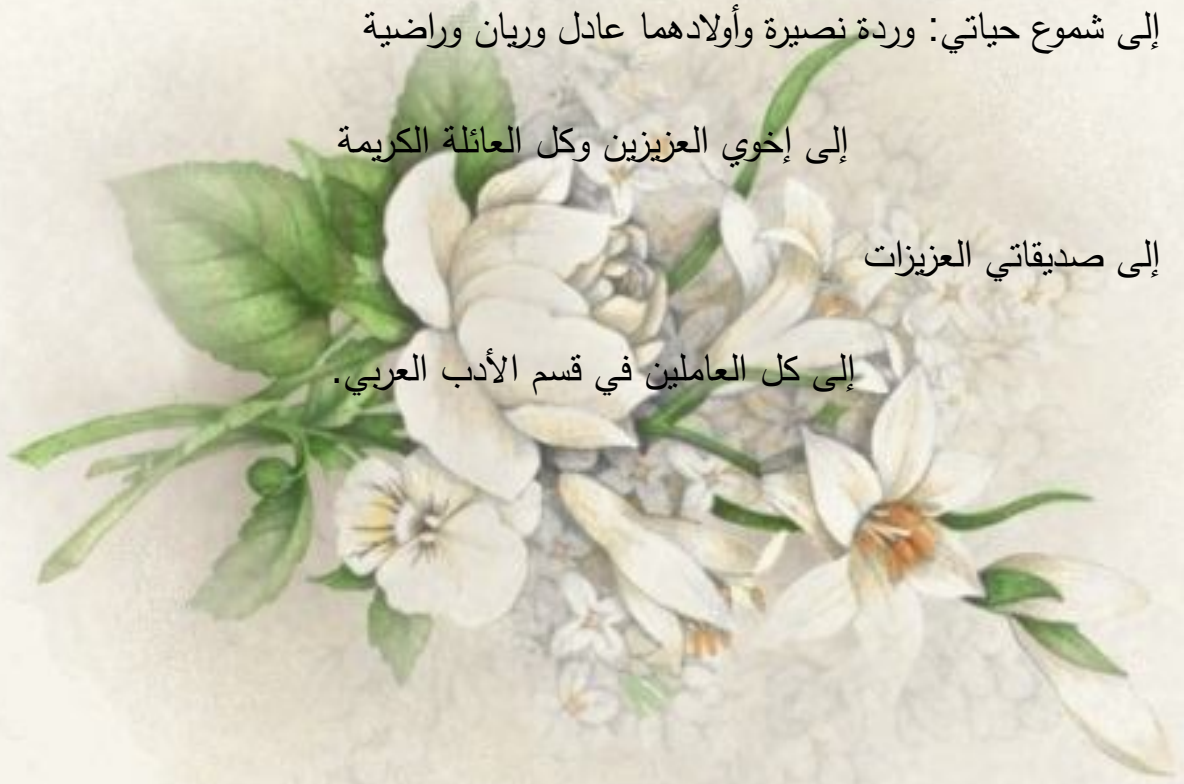

مقدمة

الحمد والشكر للّذي أنعم علينا بنعم لا تعد ولا تحصى وعلى ميزة العقل والدين ونحمد الله الذي وفقنا وذلل لنا الصعوبات التي أظلمت علينا الطريق في بداية العمل وأنار علينا بنوره ورحمته أّما بعد:

تعد الروابط اللّغوية واللّذحوية شيئًا أساسيا في أية لغة، فهذه الروابط تتنوع بتنوع الدّرس الدلالي فرغم اختلاف الروابط وتباينها إلا أنها تبقى تخدم مجالا أساسيا وهو تماسك النّص وترابط أجزائه، ونريد بالروابط هنا تلك الألفاظ والتعابير والأساليب التي تنظم الكلمات داخل الجملة. وتربط وحداتها ببعضها وتبين العلاقات بينها اذ تتجاوز الروابط الربط بين مجموعة من الجمل وصولا للنص دون الفصل بين أجزائه ليظهر كنسيج واحد وكتلة متماسكة بحيث يحكم على النص بحسن التركيب والصياغة أو الرداءة وسوء التركيب.

إن إدراك المعاني الوظيفية النحوية، وفهم العلاقة بين وحدات النص تقتضي الجمع بين قرائن معنوية وأخرى لفظية، نتطرق الى ذلك من خلال دراسة ظاهرة الربط، فهي تتناول الناحية التركيبية للجملة.

فللّربط قيمة وأهمية كبيرة، باعتباره قرينة لفظية وظاهرة توكيدية وهو عنصر أساسي من عناصر التماسك بين أجزاء النص.

وفي هذا السياق يأتي بحثنا الموسوم ب :«الروابط اللفظية في التعليم المتوسط كتاب القراءة السنة الرابعة –أنموذجا -».

وتتحدد إشكالية البحث في:

- هل الروابط اللغوية تحقق التماسك في الّنص؟ ما أهميتها ودلالتها؟ وما مدى إسهامها في اتساق وانسجام الّنص؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اخترت بعض النماذج من نصوص كتاب القراءة للرابعة متوسط، وما دفعني لدراسة هذا الموضوع، رغبتي الملاحظة في الإستفادة من الدراسات اللغوية واكتشاف جمالية النصوص والوصول إلى أعماقها وكشف أسرارها وقد اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، النص والخطاب والإجراء لـ: روبرت دي بوجراند، اتجاه جديد في الدرس النحوي لاحمد عفيفي، وقد قسمت البحث إلى ثلاثة فصول أساسية الفصل الأول والثاني يمثلان (الجانب النظري) والثالث (الجانب التطبيقي): الفصل الأول بعنوان: الاتساق النصي واشتمل على ثلاثة مباحث، أولا: مفهوم النص وثانيا: مفهوم الاتساق النصي ثالثا: خصص لأدوات الاتساق النصي الفصل الثاني بعنوان: الانسجام والنصية وقسم إلى مباحث أولها: مفهوم الانسجام النصي. وثانيها: مفهوم الربط وأصناف الروابط أما الثالث: فتناول تصنيفات الروابط عند المحدثين.

الفصل الثالث: يمثل الجانب التطبيقي والمعنون "بالروابط اللفظية ونماذج من نصوص القراءة للسنة الرابعة متوسط"، وقد تضمن الروابط الإحالية التي تحيل إلى عنصر داخل النص أو خارجه وقد تمثلت في الضمائر والأسماء الموصولة أما الروابط غير الإحالية والتي لا تحيل إلى أي عنصر وقد تمثلت في حروف العطف، وأدوات الاستفهام وأدوات النداء وأخيرا حروف النفي وأنهيت بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها حيث لا يخلو بحث من الصعوبات، ومنها التي واجهتني: صعوبة انتقاء المادة، وصعوبة الإلمام بالمسائل اللغوية وكيفية التعامل معها.

إلى جانب افتقار مكتبتنا لبعض المراجع خاصة في هذا المجال ما جعلني ابحث عنها في مكتبات أخرى ، وكذلك قلة المراجع في الجانب التطبيقي.

وأخيرا أدعوا الله أن يسعنا برحمته، وأشكر الله تعالى أن يوفقني إلى ما فيه الخير والسداد.

تعد الروابط باختلاف أنواعها وتباينها لها أهمية كبيرة في تآلف الكلام وترابطه، إذ لولاه لما تمت العملية الكلامية، ولما كان هناك تواصل فكيف يكون التواصل إذا انقطعت الأوصال وزالت حبال الوصال، إذ يحتل نظام الربط في اللغة العربية أهمية كبيرة ومرقعا متميزًا في بناء النص، ويزيد من اللحمة والعلاقة بين الجمل في أي تراكيب بحيث يتوقف معنى الجمل على عناصره المكونة من أدوات ووسائل مختلفة التي تسهم في انساق وانسجام النص.

فالروابط هي الوسائل والأدوات التي يتم بها الربط للوصول إلى الترابط الّنصي ومفردها رابطة أي أداة ربط، وأطلق عليها اسم (الرباطات) وقد أوثر استعمال لفظ (روابط) لشيوع اللفظ في دراسات اللغة العربية.

إن الروابط هي وسائل التلاحم في جسد اللغة التي يولد منها النص المتماسك وما يجعل السياق سياقا مترابطا أنما هو ظواهر في طريقة تراكيبه وبناءه، لو لا الروابط لكانت الكلمات متجاورة غير واضحة ومتناسقة.

إن الروابط هي علاقات لغوية محسوسة كالحروف والأسماء والأفعال والعبارات حيث أن أحكام ظاهرة الربط وحسن توظيف أدواته في العبارة هو ما يسهم في والصول إلى الجمالية والعلاقة التي تربط المعاني داخل النص.

الفصل الأول

الاتساق والّنصية

المبحث الأول: مفهوم النص.

المبحث الثاني: مفهوم الاتساق النصي.

المبحث الثالث: أدوات الاتساق النّصي.

أولا: مفهوم النّص

لغة: تعددت المعاني في كلا المعجمين لسان العرب ومعجم العين في مادة (نصص) فهي تدل على:

جاء في قول ابن منظور: « الّنص: رفعك الشيء، نص الحديث يّنصه نصًا رفعه، وكلما أظهر فقد نصّ الصبية جيدها، رفعته ووضع على المنصة، وظهور المنصّة. ما تظهر عليه العروس لترى»[1].

مصطلح الّنص واسع النطاق ولا يمكن حصره في مجال ضيق كهذا.

وجاء في معجم الخليل: « نصصت الحديث إلى فلان نصًا أي رفعته فقال: «ونص الحديث إلى أهله.. فإن الوثيقة في نصّه». ويقال نصّ ما عنده أي استقصاه»[2].

اصطلاحا: لكلمة نص في الكتب اللّغوية دلالات كثيرة ومتعددة يعرفه الأزهر الزناد: « نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد، هو ما يطلق عليه مصطلح نص»[3].

---

[1] ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، مادة (نصص)، مجلد 14، دار صادر، بيروت، 04، ص271.

[2] الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، تح: عبد الرحمان هنداوي، ج04، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003، ط1، ص288..

[3] الأزهر الزناد، نسيج الّنص: بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص12.

ثانيا: الاتساق النصي

لغة: جاء في لسان العرب اتسق القمر: استوى. وفي التنزيل « فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق»[1]. قال الفراء: وما وسق، أي ما جَمَع وضَمَّ: واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشر وأربع عشرة. والاتساق: الانتظام[2].

تحمل لفظة الاتساق معان كثيرة منها الاجتماع والامتلاء والانتظام والاستواء. أما **اصطلاحا :** لقد نال الاتساق اهتمامامن علماء النص لتوضيح مفهومه وادواته،هذا لاعتباره وسيلة وصفة من صفات التماسك النصي . اما دي بوجراند فيعرفه بأنه: « معيار يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تحق بها خاصية الاستمرار اللفظي»[3].

ويعرفه carter بقوله :« يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية أما المعطيات غير اللسانية (مقاميه، تداولية) فلا تدخل إطلاق في تحديده»[4].وعلى هذا الاساس فان الاتساق معيار مهم في النص،فهو يقوم على

---

(1) سورة الانشقاق، الآية 16. 17. 18.

(2) ابن منظور جمال الدين بن مكرم لسان العرب، مادة (وسق)، م3، دار صادر، بيروت، ط1، ص380.

(3) احمد عفيفي، نحو الّنص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، د ط، 2001م، ص90.

(4) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية"، عالم الكتب الحديث جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009م، ص18.

الملاحظة ووصف التماسك والترابط بين العناصر المشكلة لنص ما من بدايته إلى نهايته .

ثالثا: أدوات الاتساق النّصي

يعني الاتساق العلاقات أو الأدوات الشكلية التي تسهم في الربط بين عناصر الّنص الداخلية، وعليه فالسبك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة، وأيضا بالعلاقات بين جمل النص وبين فقراته، فهو يأتي من خلال وسائل لغوية تصل بين العناصر المشكلة للّنص.حيث تساهم في وحدة الذّص الشاملة ومن بين هذه الأدوات ما يأتي:

أ. **الإحالة:** جاء في تعريف جون لاينز في سياق حديثه عن المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة: « إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة: فالأسماء تحيل إلى المسميات»[1].

والإحالة نوعان:

إحالة مقامية: باعتبار أن اللغة تحيل دائما على أشياء وموجودات داخل النص.

إحالة نصية: وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لما في الّنص. فالنوع الأول مهم باعتباره احد أهم وسائل الاتساق الداخلي للذّص»[1].

[1] احمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د ط، ص11.

وعليه فالإحالة عنصر مهم وأساسي مهم يسهم في تحقيق التماسك النّص وتتم من خلال مجموعة من الأدوات المختلفة، لا يمكن الاستغناء عنها.

ب. **التكرار:** التكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وبعد حسب شارول « من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية، فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة والإيضاح»[2].

ويعرف محمد خطابي التكرار قائلا: « هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو نسبه مرادف أو اسما عاما»[3].

---

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص 118 و119.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث جدارا للكتاب العالمي، عمّان الأردن، ط1، 2009م، ص100.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي، بيروت، ط1، 1991م، ص24.

الفصل الثاني

الانسجام والنصية

المبحث الأول: الانسجام النصي.

المبحث الثاني: مفهوم الربط وأصناف الروابط.

المبحث الثالث: تصنيفات الروابط عن اللسانيين.

أولا: مفهوم الانسجام النّصي

لغة: تعددت المعاني وتباينت ونذكر ما جاء في معجم لسان العرب: « سجمت العين الدمع، والسحابة الماء، تَسْجِمُه سُجُمًا وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرًا وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول: دمعٌ ساجمٌ وانسجم الماء والدمع، فهو منسجم إذا انسجم، أي انصب وأسجمت السحابة دام مطرها، وأسجمت السماء صبّت»[1].يظهر جليا ان الانسجام مرتبط بالجانب المادي والذي يتمثل في السوائل والحركة فهو يعني الامتزاج والانصباب وهذه المفردات توحي بالتتابع دون انقطاع.

اصطلاحا: ظهر مصطلح الانسجام عند الغرب بلفظ coherence ويُعد أحد المصطلحات التي عرفت تباين آراء الدارسين بشأنه، وذلك من خلال إيجاد مقابل عربي له، فيعرفه كلا من هاليداي ورقية حسن بأنه: « علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النّص وهذا العنصر هو الأخر يوجد في النّص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية»[2].

نستنتج من هذا أن الانسجام متعلق بفهم النّص وقدرة المتلقي على تغيير ما كان غامضا ومبهما بتوظيف خبراته ومعارفه.

---

(1) ابن منظور جمال الدين بن مكرم لسان العرب، مادة (سجم)، م 16، دار صادر، بيروت، ط1، 2004.

(2) مؤلفات فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر ، مدخل إلى علم اللغة النّصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود بـ الرياض، د ط، 1999م، ص118.

ثانيا: مفهوم الربط وأصناف الروابط

أ.لغة: جاء في لسان العرب: « رَبَطَ الشيء يربطهويربِطُه ربطًا، فهو مربوط وربيط، أي شدّه، الرِباط ما ربِطَ به، والجمع رُبُطٌ»[1]. وجاء أيضًا في القاموس المحيط هذا الشرح حيث جاء فيه: «ربطه يربطه ويَرْبِطُه فهو مربوط وربيط، والمرابطة: أن يربط كل الفريقين خيوطهم في ثغرة، وكل معد لصاحبه»[2]. فالربط في اللغة هو العلاقة والوصلة بين الشيئين ولا يكون الربط إلا بوسيلة يطلق عليها الّرباط.

ب. اصطلاحا: أولى النحاة اهتماما كبيرا للربط وتناولوا هذه القضية في دراساتهم في أبواب نحوية كثيرة فتعددت تعريفاتهم لظاهرة (الربط) نجد الأزهر الزناد يعرف الروابط على أنها: « علاقات تكون بين الجمل»[3]. أما احمد عفيفي فيعرف هو الأخر الترابط على أنه: « وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته لفظية أو معنوية»[4]. والربط يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية

---

(1) ابن منظور جمال الدين بن مكرم لسان العرب، مج 03، ج18، ص 1560، مادة (ربط).

(2) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ): القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، مصر، ط3، 1978م، جذر (ربط)، ج2، ص360.

(3) الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص25.

(4) احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، د ط، 2001م، ص98.

بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم ألمفهومي للّنص كالجمع بينها واستبدال البعض والتقابل والسببية»[1].

ومن خلال ما سبق يتضح أن مفهوم الربط في الجانب الاصطلاحي لا يختلف عن مفهومه في الجانب اللّغوي، فهو أداة أو وسيلة تستعمل للربط بين جملتين أو أكثر فتخضعها للاشتراك أو هو علاقة نحوية تنشأ لإقامة علاقة ترابط وتماسك وتلاحم بين جمل الّنص وفقراته، وذلك لتحقيق بنية نصّية مترابطة ومنسجمة بحيث يصبح الذّص كأنه جملة واحدة، ومنه نستنتج أن الروابط اللغوية مهمة وتسهم في ربط أخر النص بأوله.

ج- أصناف الروابط:

1-حروف العطف: وهي: « الواو- الفاء- ثم – بل- حتى- أم- لا – أو»[2].

ولكل واحد من هاته الأحرف موقع يوضع فيه، ومكان يختص به في السياق ووظيفتها ربط وعطف ما بعدها على ما قبلها.

- **معاني حروف العطف:** كما ذكرنا سابقا حروف العطف متعددة ومتنوعة ولكل حرف منها معنى مستقل بذاته ومختلف عن غيره، وهي كالأتي:

---

[1] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998م، ص 301 و302.

[2] عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والإعراب، دار نوميديا، دمشق، سوريا، ج2، الأسماء، ص232.

- **الواو:** تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، في الحكم والإعراب جمعا مطلقا، فلا تفيد ترتيب ولا تعقيب[1].

- **الفاء:** تكون للترتيب والتعقيب[2].

- **حتى:** تكون للربط بين أجزاء الكلام وتماسكه، وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسما ظاهرًا، وان يكون جزءا من المعطوف عليه أو كالجزء منه، وأن يكون اشرف من المعطوف عليه أو أخس منه وأن يكون مفردًا لا جملة[3].

- **أو:** إن وقعت بعد الطلب فهي إما للتخيير، وإما للإباحة وإما للإضراب، والفرق بين الإباحة والتخيير، أن الإباحة يجوز فيها الجمع بين الشيئين، وأما التخيير فلا يجوز الجمع بينهما، وتكون (أو) أيضا للشك وإما للإبهام وإما للتقسيم[4].

- **أم:** على نوعين: متصلة ومنقطعة.

- **فالمتصلة:** هي التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها، ومشاركا له في الحكم وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية.

- **المنقطعة:** هي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده، ومعناها الإضراب[5].

- **بل:** تكون للإضراب والعدول عن شيء إلى آخر.

---

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، ط01، 2007، ص551.

(2) المرجع نفسه، ص551.

(3) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، ط01، 2007، ص551.

(4) المرجع نفسه، 552.

(5) المرجع نفسه، 552.

- **لكن:** تكون للاستدراك، يشترط أن يكون معطوفا مفردًا، وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي وأن لا تقترن بالواو، أن وقعت هي بعد الواو، فهي حرف ابتداء[1].
- **لا:** تفيد مع النفي العطف، وهي تفيد الحكم لما قبلها وتفيد لما بعدها وشرط معطوفها أن يكون مفردًا، وأن يكون بعد الإيجاب أو الأمر.

2-حروف الجر:

للحروف أنواع كثيرة باعتبارات مختلفة، فقد قسم باعتبار وظيفتها ودلالتها داخل السياق، وحروف الجر هي واحدة من هذه الأنواع و« حروف الجر تختص بالدخول على الأسماء فقط فتجرها، وحروف الجر مع المجرور به يتعلق بالفعل وما يشتق منه وما هو بمعناه، ويتمم معناه، كما يقع خبرا أو حالا أو نعتا أو صلة للموصول»[2]. وتسمى أيضا حروف الإضافة، لأنها تضيف المعاني للأفعال إلى الأسماء التي توصلها وهي كالتالي: من – إلى- حتى – خلا- عدا- حاشا- في – عن- على- مذ- منذ- - رب- اللام- كي- التاء- الكاف- الباء- لعلى- متى[3].

- **معاني حروف الجر:**

تتعدد معانيها وتختلف حسب سياق في الكلام، وهذه أهم معانيها:

- **إلى:** الأصل في (إلى) أن تكون الانتهاء الغاية.

---

(1) المرجع نفسه، 552.

(2) د. محمد حماسة عبد اللطيف، د. احمد مختار عمر، د. مصطفى النحاس زهرات، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص201.

(3) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف القاهرة، مصر، ط05، ج2، 1980م.

وعند سبويه: إلى فمنتهى الابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا[1].

ولها معنى المعية.

- **الباء:** معناه هو الإلصاق، فهو مجازي وحقيقي[2].
- **التاء:** حرف قسم وهو مختص بلفظ الله تعالى[3].
- **حتى:** حرف غاية وتكون حرف جر، ومجرورها على ضربين: نحو: الأول أن يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها، والضرب الثاني: أن لا يكون مجرورها داخلي في حكم ما قبلها بل ينتهي الأمر عنده[4].
- **على:** الاستعلاء حقيقيا أم مجازيا، فهي من العلو وليس بمعنى (فوق) تماما وإنما هي قريبة من معناها.
- **عن:** تفيد المجاوزة، ومعنى المجاورة والابتعاد[5].
- **في:** تفيد الظرفية، مكانية أو زمانية، أو مجازية[6].
- **الكاف:** تفيد التشبيه، وذكر لها معنى التعليل، والتشبيه هو الدارج فيها[7].
- **اللام:** معنى اللام الاختصاص، إما بالملكية أو بغيرها أو الاستحقاق والظاهر أنها للاختصاص والتبليغ والتعليل وموافقته إلى.

---

(1) د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط01، 2000، ج3، ص16.
(2) د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط01، 2000، ج3، ص19.
(3) المرجع نفسه، ص33.
(4) المرجع نفسه، ص33.
(5) المرجع نفسه، ص34.
(6) المرجع نفسه، ص54.
(7) المرجع نفسه، ص60.

- **من:** أشهر معانيها ابتداء الغاية وأحسن أن يقال هي للابتداء[1].
- **كي:** ويفيد التعليل جاء في لسان العرب: « كي حرف من حروف المعاني ينصب الأفعال بمنزلة (أن) ومعناه العلة لوقوع شيء[2].
- **لو:** وهي للتمني ويجر الاسم في ثلاث مواضع:
  - ✓ بعد حرف الجر.
  - ✓ أن يكون مضافا إليه.
  - ✓ أن يكون تابعا لمجرور.

3- **الضمائر:**

تعتبر الضمائر متصلة كانت أو منفصلة من أهم الروابط اللّغوية التي تم استخدامها في النص، والتي تقوم بدور أساسي في بناءها وتمنحها نوعا من التتابع والتسلسل بين أجزائها.

تعريفه: هو الاسم الذي يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب مثل: أنا- أنت- هو[3]. الضمير فعيل بمعنى اسم المفعول.

أنواعها: أ/ المنفصلة، ب/ المتصلة، ج/ المستترة[4].

---

(1) المرجع نفسه، ص75.

(2) د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط01، 2000، ج3، ص91.

(3) محمد حماسة عبد اللطيف، احمد مختار، مصطفى النحاس، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م، ص16.

(4) عفت وصال حمزة ، أساسيات في علم النحو، دار ابن حزم، ط1، 2003م، ص55.

تختلف هذه الضمائر فتعد الضمائر المنفصلة والمتصلة بارزة، أي ظاهرة في اللفظ، أما الضمائر المستترة فهي التي لا تكون لها صورة منطوقة بل تفهم من الكلام.

أ- الضمائر المنفصلة: وهي قسمان:

1- **ضمائر الرفع:** وهي: المتكلم: نحن/ المخاطب: أنت، أنت، انتم، انتن/ الغائب: هو، هي، هما، هم، هن. ومجموعها اثنا عشر ضميرا.

2- **ضمائر النصب:** وهي (المتكلم: إياي، إيانا/ المخاطب: إياك، إياك، إياكما، إياكم إياكن/ الغائب: إياه، إياها، إياهما، إياهن.

ب- الضمائر المتصلة: وهي قسمان:

1- **ضمائر الرفع:** وهي ضمائر الاسناد: (تا الفاعل، نا الدالة على الفاعلين، ألف: الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة، ياء المخاطبة.

2- **ضمائر النصب والجر:** وهي: (كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلم، نا الجماعة)، وهي إذا اتصلت بالفعل كانت في محل نصب مفعول به، وإذا اتصلت بالاسم كانت في محل جر بالإضافة، وماذا اتصلت بحرف جر كانت في محل جر[1].

ج- الضمائر المستترة: وهي الضمائر التي لا تظهر في الكلام بشكل منفصل ولا متصل بل تعد تقديرا من خلال الفعل[2].

---

[1] عفت وصال حمزة ، أساسيات في علم النحو، دار ابن حزم، ط1، 2003م، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص56.

إن من خلال ما سبق فالضمائر على اختلافها فهي تؤدي دورًا واحدًا وهي الربط بين أجزاء الكلام، ولها أهمية في تحقيق الاتساق النصي، فهي تكسب أهميتها من خلال نيابتها عن الأسماء والعبارات والجمل المتتالية فهي تحقق التماسك والترابط.

4- أدوات النفي: أدوات النفي هي تلك الأدوات التي تنفي حدوث الفعل أو الاسم نفيا صريحا وهي[1]: (لم، لما، لن، إن، ما، لا، لات).

لم ولما: تجزمان فعلا مضارعا واحدا.

لن: تنصب الفعل المضارع و ما، إن، لا ، لات.

ما وإن: تنفيان الماضي وتدخلان على الاسم والفعل ولات خاصة بالدخول على "حين".

وكل هذه الأدوات تلعب دورًا في اتساق وانسجام النص وترابط أجزائه.

5- أدوات الاستفهام:

تعد أدوات الاستفهام رابطا مهما من الروابط اللغوية، ذا دور فعال في اتساق النص وربط أجزاءه بعضهما ببعض، الاستفهام هو: « طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته وهي: (الهمزة، هل، ما، من متى، ايان، كيف، أين، أنى، كم، أي) [2].

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: إسماعيل العقباوي، شركة القدس، القاهرة، ط1، 2007، ص27.

[2] د. عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص54.

وهي الحروف التي تدخل على الجملة فتجعلها سؤالا حقيقيا أو غير حقيقي وللاستفهام حرفان هما: « الهمزة وهل»[1].

معانيها:

من ⟸ للعاقل

ما ⟸ لغير العاقل

متى ⟸ للزمان

أين ⟸ للمكان

كم ⟸ للعدد

أي ⟸ بحسب ما تضاف إليه، وأسماء الاستفهام مبنية ما عدا (أي) وهي تعرف بحسب موقعها في الجملة[2].

وعليه نخلص أن أدوات الاستفهام تعد رابطا بين الجمل من جهة ومن جهة أخرى تضفي صورة جمالية وفنية.

6- أسماء الإشارة:

أسماء الإشارة مبهمات لأنها تقع على كل شيء أوّلا لا تخص شيئا دون شيء ويلزمها البيان عند الالتباس[3]. يمكن تقسيمها لاعتبارات عدّة:

---

[1] السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان، 2003، ص87.

[2] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط17، ص 189.

[3] محمد سليمان الهواوشة، اثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2008م، ص85.

أ- تقسيم حسب الظرفية إلى:

- **ظرفية زمانية مثل:** الآن – غدا – أمس، ظرفية مكانية: هنا- هنالك- هناك.

ب- تقسيم حسب المسافة إلى:

- **بعيد: ذلك- ذاك- تلك. قريبة:** هذا- هذه.

ج- حسب العدد الى:

- **مفرد:** هذا- هذه. مثنى: هاتان- هذان. جميع: هؤلاء.

الأدوات الاشارية تقوم بربط النص وتستخدم في الإحالات وهي غالبا ما تحيل إلى داخل النص، وعليه أدوات الإشارة شأنها شأن الضمير، فهي تحيل إلى ما داخل النص أو خارجه، حسب السياق الموجود فيه، وهذه الأدوات تعمل على انسجام النص وترابطه واتساقه، لأنها عبارة عن أدوات رابطة بين الجمل.

7- الموصولات الاسمية:

الموصولات الاسمية ألفاظ احالية لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء في النص. « الموصول الاسمي هو اسم غامض مبهم يحتاج دائما لتعيين مدلوله وإيضاح المواد منه إلى احد شيئين إما جملة أو شبهها»[1].

أنواعها: منها مختصة تدل على نوع معين مثل:

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط5، ج2، 1980م.

(الذي، التي، اللّذان، اللّتان، اللذين، اللاتي).

ومشتركة تصلح لجميع الأنواع لا تتغير صيغتها مثل: (من، ما، أي).

8- ادوات النداء:

النداء: « هو طلب إقبال المخاطب ويتم ذلك بأحد حروف النداء، والمراد بالإقبال المطلق الإجابة.»[1] أي هو طلب يتضمن دعوة شخص باسمه أو بصفة من صفاته ليقبل عليك وينتبه لك، وهي سبعة أحرف: (أ، أي، يا، أيا، هيا، وا).

وتصنف إلى:

منادى قريب: أي، أ / منادى بعيد: أيا، هيا، آ.

منادى قريب أو بعيد أو متوسط: يا، والواو: للندبة.

وتلعب أدوات النداء دورا هاما في تماسك النصوص وترابطها.

ثالثا: تصنيفات الروابط عند الليسانيين

اهتم لسانيو النّص في اللغة العربية بالروابط واعتبروها الأساس، والتي بواسطة ما يتم الوصول إلى تماسك النص، يقول دي بوجراند: « يشير الربط إلى العلاقات بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات»[2].

---

[1] ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى بناي عليلي، دار إحياء التراث الإسلامي ، بغداد، العراق، د ط، د ت، ج2، ص220.

[2] عادل زغير، الربط في الجملة العربية ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق 1998، ص76، عن محمد العرباوي، دور الروابط في انسجام واتساق الحديث القدسي، ص76.

أما الأزهر الزناد: رأى أن يبحث في خصائص النسيج في النصوص بالتركيز على ثلاث مجموعات من الروابط تحدد الصلة بين عناصرها: « فدرس الروابط اللفظية والمعنوية والروابط الزمانية والروابط الاحالية» وركز على الروابط الشكلية التي يعدها عنصر أساس في النص، وقسمها إلى نوعين:

ربط مباشر وربط بالأداة قائلا: إذا توفر في أي نص جملتان أو أكثر ارتبطت الواحدة منها بالأخرى ارتباطا بأداة أو بغير أداة[1]. وهذه القاعدة تعود إلى قاعدتين أساسيتين[2] هما:

- **قاعدة الربط البياني:** كل جملتين متتاليتين في الّنص ثانيتهما بيان للأولى ترتبطان ارتباطا مباشر بغير أداة.
- **قاعدة الربط الخطي:** كل جملتين متتاليتين في الّنص ثانيتها تخالف الأولى ترتبطان بأداة.

[1] الأزهر الزناد، نسيج الّنص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص 28.

[2] المرجع نفسه، ص28.

الفصل الثالث

الروابط اللفظية نماذج من نصوص القراءة للسنة الرابعة متوسط

نص: محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي!

تحديد أهم الروابط في هذا النّص واستخراجها وبيان دلالتها ووظيفتها في النص.

ومدى إسهامها في ترابط في ترابط النص وتماسكه.

01/ الاستفهام	
الرابط اللفظي	**وظيفته ومعناه في النص**
ما	• هو اسم مبهم يأتي بها المتكلم لطلب معرفة شيء كان محمولا بالنسبة له مثل: **ما** أسعدك أيها الإنسان! • **ما** أجمل أيامك، غرضها طلب المعرفة من المخاطب فهي تربط من أجزاء النّص وتزيده تلاحما.
كم	• تستعمل للعدد، وفي موضع آخر للتمني مثال: • **كم** كنت أتمنى أن أكون غاية في البدائية. • **كم** ارنو الى العيش في أيامك.
أي	• مثال ذلك: لا يبدو في الأفق أي مخرج منه. موضع للاستفهام والتشكك في الأمر

وظفت في النّص أدوات الاستفهام بصورة متوازنة فهذا ما زاد النّص ارتباطا وتماسكا وقويت، اللحمة فيما بين أجزائه وعباراته.

01/ الاستفهام	
الرابط اللفظي	وظيفته ومعناه في النص
عن	• تفيد المجاوزة ومعنى المجاوزة الابتعاد نحو: لن تخرج **عن** الإشفاق على حالنا. لن تخرج **عن** الدعاء لنا بالهداية. • بعيدا **عن** غبار المروب. بعيدا **عن** كل مصادر التلوث. تقول عنه وابتعد كلها تفيد المجاوزة إذا ابتعدت رغبتك عنه وجاوزته.
على	• تكون للاستعلاء حقيقيا أو مجازيا، ولفظها يدل على ذلك فهي من العلو نحو: الإشفاق **على** حالنا. سوف يتغلب **على** إعجابه. لا أنكر **عليه** دهشته.
لو	وهي للتمني نحو: **لو** قدر له العودة للحاضر.
إلى	• الأصل في (إلى) أن تكون الانتهاء الغاية نحو: كم أرنو **إلى** العيش في أيامك- أو **إلى** اسحق نقطة في أحراشه المسالمة. • والعودة **إلى** العقل، والشوق **إلى** زمنه الجميل

تعددت معاني حروف الجر واختلفت، فوظفها الكاتب في النّص بكثيرة وتختلف حسب سياقها في الكلام، فهذا ما زاد من اتساقه وتماسكه.

02/ النفي	
الرابط اللفظي	وظيفته ومعناه في النص
لن	• اداة تنصب الفعل المضارع، ومثال ذلك: • لن أنكر عليه ذهوله. • لن تخرج عن الاشفاق. • لن تخرج عن الدعاء لنا. لقد وضف صاحب النص (لن) والغرض منها هو استنكار الإنسان البدائي من هذه الحياة المدنية الجديدة وحالته لما يعيش فيها وقمة ذهوله.
لا	• تجزم فعلا مضارعا واحدًا و"لن" التي تنصبه مثال في الّنص: **لا** ارتباط جور واجتراء. • **لا** ارتباط إجبار وسخرة. • **لا** اشك في إصابته بالحسرة. • **لا** يبدو في الأفق أي مخرج منه. • التي **لا** نعرفها والتي تتدفق علينا

وظفت أدوات النفي (لن) و(لا) ، فصاحب الّنص ينفي عودة الإنسان البدائي لحياة الحضارة التي نحياها لما فيها من تلوث بيئي خطير.

03/ حروف العطف	
الرابط اللفظي	**وظيفته ومعناه في النص**
الواو	• وظيفته ربط وعطف ما قبلها ما بعدها على ما قبلها نحو: يظلله الهدوء والأمان و السّكينة والرغد البيئي. • ارتباط تكافل وتكامل. ارتباط مودة ورحمة
أو	• إن وقعت بعد الطلب، فهي إما للتخيير وإما للإباحة وإما للإضراب نحو: ليصاب بسكتة دماغية أو قلبية مميتة، (للتخيير. • **أو** حينما يرى لمحة من دمار القنبلة النووية **أو** النتروجينية، **أو** النفايات النووية **أو** الأسلحة الأخرى الفتاكة.

اشتمل النّص على أحرف العطف وهو ما جعله متماسكا ومنسجما ويعد حرف الواو أكثر جريانا في النّص.

04/ حروف الجر	
الرابط اللفظي	**وظيفته ومعناه في النص**
في	• عدد حروف الجر عشرون: منها: (في) تفيد الظرفية مكانية أو زمانية نحو: العيش **في** أيامك، أن أكون غاية **في** البدائية أعيش في كوخ بسيط، لكنني **في** نفس الوقت لا اشك في إصابته بالحسرة. تكاد تغرقنا **في** مستنفع لا يبدو وفي الأفق أي مخرج منه، ابعد نقطة **في** زمنه.
الباء	• ربما ساء أمره ليصاب **ب**سكتة، إصابته **ب**الحسرة. • مقررا **ب**ذلك هجر عالمنا. كان حضور حرف الباء في الّنص بكثرة. إعجابه **ب**بريق كمعجزات العصر
من	• ابتداء الغاية نحو: معجزات العصر **من** حاسوب وليزر. • معاينة ما نحن فيه **من** تقدم، دهشته **من** معطيات العصر، تحيطنا **من** جانب وغيرها **من** الأمراض. • أوبئة غامضة **من** نوعية الايدز.

ساهمت هذه الروابط في اتساق النص وتماسكه وكان بروزه قويا في الّنص.

05/ أسماء الإشارة	
الرابط اللفظي	**وظيفته ومعناه في النص**
ذلك	• يمكن أن تقسم الأسماء حسب اعتبارات عدّة "وذلك" من تقسيم حسب المسافة نحو: **ذلك** الإنسان، رغم كل **ذلك** إلا أنني.. يأخذني إلى عبق **ذلك** الزمن الجميل، مقرراً **بذلك** هجر عالمنا.
تلك	• حسب المسافة بعيد نحو: كان ارتباطه بموارد **تلك** الأنظمة.
هذا	• للمسافة لاعتبار قريب نحو: على **هذا** النحو، وآخر اعتبار حسب المذكور نحو: الإنسان البدائي **هذا** لو قدر له العودة، يعود اسم الإشارة المذكر (هذا) على الإنسان البدائي إحالة قبلية.
هنا	• ظرفية مكانية نحو: و**هنا** لا أنكر عليه دهشته.

الأدوات الاشارية تقوم بربط النص بين جملة وعناصره عند استخدامها في الإحالات فهي تحيل إلى داخل النص.

06/الموصولات الاسمية	
الرابط اللفظي	**وظيفته ومعناه في النص**
الذي	• نجد في النص: الرغد البيئي **الذي** تفتقده بشدة. • الإنسان **الذي** نعتقد في بدائيته. • الجشع والهيمنة **الذي** نغط حاليا فيه تواجد هذا الضمير في كل مرّة يحيل إلى مرجع معين.
التي	• نجد: أدوات التقدم والتكنولوجيا **التي** نعرفها، تعود على أدوات التقدم، و**التي** تغمرنا حتى الأذان تعود الإحالة على التلوث هي إحالة قبلية، وغيرها من الأمراض **التي** تنخر حاليا عظام البشرية تعود على الأوبئة، بعيدًا عن كل مصادر التلوث **التي** نعرفهاو التي لا نعرفها.

ورد في النص أسماء موصولة وكل اسم يحيل إلى عنصر معّين، وذلك حسب السياق، فهي تحيل إلى عناصر سواء داخلية أو خارجية تفهم من خلال السياق، فالموصولات الاسمية لا يمكن الاستغناء عنها في أي نص من النصوص.

نص الخطبة:

01/ حروف العطف	
الرابط اللفظي	**وظيفته ومعناه في النص**
الواو	• تكون للجمع بين المعطوفين في الحكم والإعراب جمعا مطلقا، فلا تقيد ترتيبا ولا تعقيبا نحو: نحن نقول **و** لا نفعل، وكان واحدهم يفعل و لا يقول. • أما الأجداد **و** الآباء، **و** لكن أجدادنا فتنوا.
أم	• على نوعين: متصلة ومنفصلة. فالمتصلة: هي التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها ومشاركا له في الحكم وهي نحو: هل نحو على اثر السلف سائرون **أم** نحن عن خطتهم حائدون. والمنقطعة: هي التي يكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ومعناها الإضراب، نحو: **أم** يصدق لقائل أن يقول.
بل	• يكون للإضراب والعدول عن شيء آخر، نحو: لا نورده للمباهاة **بل** للتذكير، ولا نسرده للمفاخرة **بل** للتقريع.
لا	• تفيد مع العطف النفي، تفيد إثبات ما قبلها ونفي عما بعدها وشرط معطوفها أن يكون مفردًا نحو: **لا** نورده للمباهاة، **لا** نسرده للمفاخرة نحن نقول و **لا** نفعل، وكان واحدهم يفعل و **لا يقول.** • وطنيتهم كانت صامتة **لا** تتجلى.
الفاء	• تكون للترتيب والتعقيب نحو: **ف**ليرجع كل إلى نفسه... • أما وطنيتهم **ف**كانت صامتة • أما الأجداد والآباء **ف**ربما جهلوا ما نعرف عن الحرية.

لقد قام العطف في هذا النص بعملية ربط السابق بشكل منظم، وقد اخذ مظهر اتساق الّنص، فهو يجعل من الجمل متماسكة متلاحمة ومترابطة تعددت ادوات العطف وكانت الغلبة لحرف (الواو).

02/ الضمائر		
الضمائر المنفصلة	**الضمائر المستترة**	**الضمائر المتصلة**
ضمائر الرفع: نحو: **نحن** على اثر السالف سائرون. **نحن** على خطتهم حائدون **نحن** نقول ولا نفعل **نحن** نتغنى بالوطنية في الأندية	وهي الضمائر التي لا تظهر في الكلام بشكل منفصل ولا متصل بل تقدر تقديرا من خلال الفعل نحو: الجندي لا يحمل سلاحا	**ضمائر الرفع:** الآباء فربما جهلوا أجدادنا فتنوا. أمثلة النصب: - أيام عزّنا. - لنسأل أنفسنا. - ما قيل عنا. - نترنم بأناشيدها وطني نفسي

من خلال ما سبق نجد في الّنص أنه ورد وجود الضمائر بكثرة وتكرر الضمير **نحن** بصفة خاصة حيث جاء منفصلا وبروز وجود الضمائر المتصلة وخلو الّنص من الضمائر المستترة، فالمنفصلة دالة على الناس، من هنا نرى أن للضمائر أهمية في

تحقيق الاتساق النصي فهي تكسب أهميتها من خلال نيابتها عن الأسماء والأفعال، كما تربط بين أجزاء النص المختلفة.

نص الموسيقى:

في هذا النص الذي بين أيدينا نقوم بتحديد أهم الروابط اللفظية مع تبيان أهميتها ودلالتها ووظيفتها في النّص، وهذه الروابط هي حروف العطف وحروف الجر وأدوات الاستفهام وأدوات النفي وأدوات النداء.

01/ حروف العطف	
الرابط اللفظي	**وظيفته ودلالته في النص**
الواو	• يجمع حرف الواو بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا مثال: **و** لا الجداول **و** لا الأمواج/ ببطء وهدوء/. • **و لا** يفهم ما يقوله النسيم و لكنه يشعر **ويفقه وجميع** الأصوات. • فتحدت نفسه والطبيعة مرات كثيرة وهو واقف. • وربما ناب عن لفظة الدمع والدمع أفصح. • الإزراء والأفراح وتساهمنا والسراء والضراء وتقوم كشاهد قريب

لكن	• تكون للاستدراك بشرط أن يكون مفردًا، وفي هذا المثال نلمسها للاستدراك لا للابتداء مثال: ولكنه يشعر أن قلبه يفقه ويفهم.
أو	• إن وقعت بعد الطلب فهي إما للتخيير وإما للباحة، وإما للإضراب مثال ذلك: منهملا على أوراق الأشجار **أو** عندما يطرق بأنامله.
لا	• تفيد النفي مع العطف، وهي تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها، وشرط معطوف أن يكون مفردًا مثال ذلك: • الإنسان **لا** يدري/ و**لا** الجداول على الحصباء/ و**لا** الأمواج. • و**لا** يفقه/ و**لا** يفهم ما يقوله النسيم لزهور الحقل. • كصديق عزيز **لا** يفارق وسطه. • فالعيش **لا** تسير في البيداء • والقافلة **لا** تقوم بثقيل الأحمال.
الفاء	• تفيد الفاء الترتيب والتعقيب مثال ذلك: **ف**العيس لا تسير في البيداء/.. إلى دنيانا **ف**تقابله القابلة والأقارب./ يرى النور بالبكاء والعويل فيجيبونه بالتهليل والهتاف. • صوتها المملوء رقة وحنًوا **ف**يكف عن البكاء .

	• بهدوء ها **فـ**تزيدها حلاوة.

نجد أن حروف العطف تعددت في النّص، وتباينت ودلالة الواو وظيفتها أنها قامت بجمع عدة أشياء مع بعضها البعض جمعًا مطلقًا، فنلاحظ بأن الكاتب قد استعمل حرف (لا) بوظيفتين هما العطف والنفي معًا، فالعطف قد حقق هنا علاقة اتساق النّص وانسجامه في لحمة واحدة.

2-حروف الجر	
الرابط اللفظي	**وظيفته ودلالته في النص**
الباء	• معناه الإلصاق وله معنى حقيقي ومجازي أما الحقيقي مثال ذلك: إذ تأتي الشاطئ ببطء. • أصوات تناجيه بلغة خفيّة/ في أيامنا هذه يربون الضواري **بالإ**لحان ويدجنونها **بأ**صوات عذبة. • كأنهم يسابقون **با**لموسيقى الزّمان . • تشارك تلك الألحان السكنية بهدوئها.
حتى	• حرف غاية وتكون حرف جر ومجرورها على ضربين أن يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها، أما الثاني: ألا يكون مجرورها داخلا في حكم ما قبلها بل ينتهي عنده مثال ذلك: • وتملأها سرا من أنفاس الأم الحنون **حتى** يتغلب الطفل الرضيع على الأرق ونيام.

في	• تفيد الظرفية، مكانية أو زمانية مثال على الظرفية المكانية مثال: كانت حورية **في** السماء/ • الموسيقة رفيقة الّراعي **في** وحدته/ وهو إن جلس على صخرة **في** وسط قطيعه/ فالعيس لا تسير **في** البيداء، وزمانية مثل: فالعقلاء **في** أيامنا هذه يربون الضواري. • كالشاهد **في** أيام مسرّتنا وكقريب شفوق في أيام شقائنا، ومجازي مثل و**في** الحان الوالدة ونغمتها.
من	• ابتداء الغاية ،مثال: في كل دور **من** ادوار ابن آدم. • تجمع شتائهم وتؤلف **من**هم صفوفا لا تفترق. • اقتربت **منه** والدته وغنّت بصوتها الموسيقى. • تملأها سرًا **من** أنفاس الأم الحنون.
الكاف	• تفيد التشبيه ومثال ذلك: عبدها الكلدانيون والمصريون كإله عظيم يسجد له تعود الكاف هنا على الموسيقى. • والشبابة عند الّرعي كصديق عزيز، تعود الكاف الشبابة. • وكالجاذبية تجمع شتاتهم، تشرح وتعلل ولها معنى الاستعلاء ايضا.
اللام	• لها معنى الاختصاص والملك والاستحقاق مثال ذلك: ما يقوله

	النسيم لزهر الحقل/ ولكنه يشعر أن قلبه يفقه ويفهم/ ائت معي يا صاح إلى مسرح الذكرى لنرى منزلة الموسيقى.
الى	• الأصل فيها أن تكون لانتهاء الغاية من كذا إلى كذا مثال: ائت معي يا صاح إلى مسرح الذكرى . • تسير الموسيقى أمام العساكر إلى الحرب. • وتطير نفسه إلى عالم الأرواح.

في النص تواجدت حروف الجر بكثرة وهي: الباء، حتى، في ، من ، الكاف، اللام، على، إلى، ليقوم الباء بالإلصاق ما زاد النص تماسكا والتحاما، فكانت أهمية كبيرة لهذه الحروف في الربط بين أجزاء النص ووحداته فقد ساهمت في تحقيق الترابط والانسجام داخل النص واتساقه.

خاتمة

بعد هذا الجهد المتواضع الذي تطرق إلى بحث الجوانب المختلفة لموضوع «الروابط اللفظية نماذج من نصوص القراءة للسنة الرابعة متوسط»، نخلص إلى أن الروابط باختلافها لغوية ونحوية وبلاغية تسهم في جمع أجزاء النص وتعزيز لحمته ووظيفته مما يبعث في تناسق بنياته، وهذا ما حاولنا إيضاحه في هذه الدراسة لنخرج بمجموعة من النتائج التالية:

- الروابط لها دور مباشر في اتساق الذّص، ودور غير مباشر في انسجامه.
- الروابط الاحالية هي الأدوات التي تحيل إلى مرجع موجود في الّنص أو خارجه، ومن هذه الأدوات: أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الضمائر.
- الروابط غير الحالية في البحث تمثلت في مختلف الروابط الواصلة وهذه الأدوات هي: حروف العطف، أدوات النداء، أدوات الاستفهام، أدوات النفي، وهذه الروابط لا تحيل إلى عنصر، ولكنها تزيد من اتساق وانسجام الّنص.

لقد لخصت هذه الدراسة إلى بيان العوامل التي قادت النص إلى التماسك الداخلي بين أجزاءه ومكوناته، من خلال تحليل احد أركانه وهي الروابط اللفظية التي أوصلت المتلقي إلى فهم المعنى.

وقد قدمت خدمة جمعت فيها وسائل الربط اللفظي، وبيان عملها بصورة موجزة كما بينت أهمية الربط كظاهرة نحوية تخدم المعنى وتبين لنا كثرة الروابط اللفظية وتنوعها في النص.

ومن خلال ماسبق ذكره تبرز أهمية الروابط في تحقيق انسجام النص، فهي تلعب دورًا بارزًا في بناء النص وتنظيم معلوماته، حيث تضمن خاصية الاستمرارية وتساعد المتلقي على إدراك ماهية النص.

كما نستنتج أيضا في الأخير أن كل تلك الروابط اللغوية من حروف وأدوات ظهرت في النصوص، قد قامت بدور فعال في تحقيق تماسكية النص وانسجامه والربط بين أجزائه المختلفة.

تم بحمد الله وعونه الله من وراء القصد.

الملحق

نص:محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي القديم ؟

ما أسعدك أيها الإنسان البدائي القديم!. وما اجمل ايامك! كم أرنو إلي العيش في أيامك حيثما كنت تنعم ببيئة نظيفة أبسط معالمها هواء نقي وبحار نظيفة وغابات ممتدة وتنوع احيائي غير مسبوق. كم كنت أتمني ومازلت أن أكون غاية في البدائية؟!.. أن أولد في الأحراش أو أن أعيش في كوخ بسيط صغير يظلله الهدوء والأمان والسكينة والأهم الرغد البيئي الذي نفتقده بشدة هذه الأيام.

الواقع أن ذلك الإنسان الذي نعتقد في بدائيته كان أكثر منا رقيا وتحضرا تجاه عناصر بيئته، فقد كان يدرك مدي أهمية الأنظمة البيئية والحياة الفطرية من حوله، كان ارتباطه بموارد وكائنات تلك الأنظمة ارتباط تكافل وتكامل.. لا ارتباط جور واجتراء، ارتباط مودة ورحمة.. لا ارتباط إجبار وسخرة، ورغم أننا نعتبر أنفسنا محظوظين بمعايشة معجزات العصر الحالية من كمبيوتر وفضاء وليزر وثورة معلوماتية وغيرها من أدوات التقدم والتكنولوجيا التي نعرفها، رغم كل ذلك إلا أنني أكاد أجزم أن أخينا الإنسان البدائي هذا لو قدر له العودة للحاضر ومعاينة ما نحن فيه من تقدم و مدنية لكانت أصابته صدمة عظيمة، وربما ساء أمره ليصاب بسكتة دماغية أو قلبية مميتة!.

وهنا لا أنكر عليه دهشته من معطيات العصر وإنجازاته، لن أنكر عليه ذهوله وفغر فيه عند رؤيته معالم المدينة المدنية والرفاهية التي تحيطنا من كل جانب، لكني في نفس الوقت لا أشك في إصابته بالحسرة والفاجعة حينما يكتشف مساوئ وبلايا

المدنية الحديثة، أو حينما يعاصر كل أنواع التلوث الخارجية من مداخن ومصارف حضارتنا والتي تغمرنا حتى الآذان وتكاد تغرقنا في مستنقع لا يبدو في الأفق أي مخرج منه.

مؤكد أيضا أنه سيتمنى العودة إلي أبعد نقطة في زمنه الجميل أو إلى أسحق نقطة في أحراشه المسالمة، حينما يعلم بوجود أمراض جديدة فتاكة وأوبئة غامضة من نوعية الإيدز وأنفلونزا الطيور وجنون البقر وغيرها من الأمراض التي تنخر حاليا بلا هوادة في عظام البشرية، أو حينما يري لمحة من دمار القنبلة النووية أو النتروجينية أو النفايات النووية أو الأسلحة الأخرى الفتاكة.

وعلى هذا النحو لا أشك في الحقيقة أن محصلة انطباع أخينا البدائي هذا بخصوص زماننا وأحوالنا لن تخرج عن الإشفاق ومصمصة الشفاه علي حالنا، لن تخرج عن الدعاء لنا بالهداية وصلاح الأحوال والعودة إلى العقل في كل تعاملاتنا مع كل المقومات الطبيعية والبيولوجية المحيطة، ليس لدي شك في أن رعبه من الإصابة بإحدي بلايا العصر سابقة الذكر سوف يتغلب علي إعجابه ببريق معجزات العصر الآنية، مقررا بذلك هجر عالمنا الحالي وعائدا بكل الرضا والشوق إلي زمنه الجميل.. زمن الرغد البيئي العظيم.

لكني سأتمني حينها أن يصحبني معه، أن يأخذني إلي عبق ذلك الزمن الجميل!.

بعيد عن غبار الحروب والجشع والهيمنة الذي نغط حاليا فيه، بعيدا عن كل مصادر التلوث التي نعرفها والتي لا نعرفها والتي تتدفق علينا كل يوم...

د. وحيد محمد مفضل . جريدة الأهرام

نص الخطبة:

أيها السادة، إن ماقيل عنـ ُا في أيامعزنـ ُا، لا نورده للمباهاة بل للتذكير، ولا نسرده للمفاخرة بل للتـ ُقريع، فليرجع كل إلى نفسه وليناقشها الحساب الـ ُدقيق، ولنسأل أنفسنا: هل نحن على اثر الـ ُسلف سائرون؟ أم نحن عن خطتهم حائدون؟، هل يصدق علينا في يومنا ما قيل عنا في أمسنا؟ أم يصدق لقائل أن يقول: نعم الجدود ولكن بئس ما ولدوا.

قد شغفنا أيها السادة بمزُوق الألفاظ ومنُمق الكلام، ولكن أجدادنا فتنوا بعظيم الأعمال وصادق الفعال، نحن نقول ولا نفعل، وكان واحدهم يفعل ولا يقول. نحن نتغنى بالوطنية في الأنديةتترنـ ُم بأناشيدها في الشوارع .

وطني لو شغلت بالخلد عنه .. نازعتني إليه في الخلد نفسي

فإذا ما أهابت بنا التضحية قبعنا في عقر دارنا ساكنين... أما وطنيتهم فكانت صامتة لا تتجلى إلا في المعامع،ولا تتدفـ ُق إلا مع دمائهم على شفر المرهفات. نحن نتغزل بالحرية صبح مساء.

وللحرية الحمراء باب ... بكل يد مضـ ُرجة يدق

ولكن نفوسنا عند الغاية غير حـ ُرة... أما الأجداد والآباءفربـ ُما جهلوا ما نعرف فن الحـ ُرية والاستقلال من الأوصاف، ولكن نفوسهم كانت طاهرة كنصل الـ ُسيف، حرة كالهواء أو كنسر السماء.

أيها السادة، لقد ذكرت ما عرف به آباؤنا من الفضائل لا نقتبسها ووصفت ما بنا من نقائص لنصلحها.

أنطوان جميل

نص الموسيقى:

الإنسان لا يدري ما يقوله العصفور فوق أطراف الأغصان ولا الجداول على الحصباء .. ولا الأمواج إذ تأتي الشاطئ ببطء وهدوء .. ولا يفقه ما يحكيه المطر إذ يتساقط منهملاً على أوراق الشجر، أو عندما يطرق بأنامله اللطيفة بلّور نافذته .. ولا يفهم ما يقوله النسيم لزهور الحقل .. ولكنه يشعر أن قلبه يفقه ويفهم مغزى جميع هذه الأصوات فيهتز لها تارة بعوامل الطرب ويتنهد طوراً بأشجان الأسى والكآبة . أصوات تناجيه بلغة خفّية فتحدث نفه نفسه والطبيعة مرّات كثيرة وهو واقف معقود اللسان حائراً .. وربما ناب عن لفظه الدمع .. والدمع أفصح مترجم.

يا صاحِ، إلى مسرح الذّكْرى لنرى منزلة الموسيقى عند أممٍ طوتْها الأيام، وتعال نتأمَّلْ تأثيرها في كلِّ دورٍ من أدوار ابْنِ آدم.

عبدها الكلدانيُّون والمصريُّون كإلهٍ عظيمٍ يُسْجَدُ له. واعتقد الفرسُ والهنود بكونها روح الله بين البشر. وقال شاعرٌ فارسيٌّ ما معناه: "إن الموسيقى كانت حوريَّة في سماء الآلهة تعشَّقتْ آدميًّاً وهبطتْ نحوه من العلو...".

تسير الموسيقى أمام العساكر إلى الحرب فتجدِّد عزيمة حميّتهم وتقوّيهم على الكفاح، وكالجاذبية نجمع شتاتهم وتؤلِّف منهم صفوفاً لا تتفرَّق.

الموسيقى رفيقة الرّاعي في وحدته، وهو إن جلس على صخرة في وسْط بشبَّابته فتعرفها نعاجه فترعى الأعشاب آمنةً . والشبَّابة عند الراعي كصديق عزيز لا تفارق وسطه، ونديم محبوب، وتقتل بأنغامها الشجيَّة وحشتها، وتملأ الهواء أنساً وحلاوة.

الموسيقى تقود أظعان المسافرين وتخفّف تأثير التّعب وتقصّر مديد الطّرقات. فالعِيس لا تسير في البيداء إلا إذا سمعتْ صوت الحادي. والقافلة لا تقوم بثقيل الأحمال إلا إذا كانت الأجراس معلّقة برقابها. ولا بدع، فالعقلاء في أيامنا هذه يربُّون الضَّواري بالألحان ويدجِّنونها بأصوات عذبة.

الموسيقى ترافق أرواحنا وتجتاز معنا مراحل الحياة، تشاطرنا الأرزاء والأفراح وتساهمنا السّرَّاء والضّرَّاء. وتقوم كالشَّاهد في أيام مسرّتنا وكقريبٍ شفيقٍ في أيام شقائنا.

يأتي المولود من عالم الغيب إلى دنيانا فتقابله القابلة والأقارب بأغاني الفرح، وبأناشيد الابتهاج والحبور. يحييهم عندما يرى الّنور، بالبكاء والعويل فيجيبونه بالتّهليل والهتاف كأنهم يسابقون بالموسيقى الزّمان على إفهامه الحكمة الإلهية.

وإذا ما بكى الّرضيع اقتربت منه والدتُه وغنَّتْ بصوتها الموسيقي المملوء رقّة وحنوَّاً فيكفُّ عن البكاء ويرتاح لألحان أمِّه وينام. وفي ألحان الوالدة ونغمتها قوَّة توعز إلى الكرى ليُغمضَ أجفان طفلها. وتشارك تلك الألحان السّكينة بهدوئها فتزيدها حلاوة وتمحو رهبتها وتملأها سحراً من أنفاس الأم الحنون حتى يتغلّب الّرضيع على الأرق وينام وتطير نفسه إلى عالم الأرواح.

جبران خليل جبران

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

1- ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمربن ابي بكر، الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى نباي عليلي، دار إحياء التراث الإسلامي ، بغداد، العراق، د ط، د ت، ج2.

2- ابن منظور محمد علي جمال الدين مكرم، لسان العرب، مادة (نصص)، مجلد14، دار صادر، بيروت، ط3، 2004.

3- ابن منظور جمال الدين بن مكرم لسان العرب، مادة (وسق)، م3، دار صادر، بيروت، ط1.

4- ابن منظور جمال الدين بن مكرم لسان العرب، مادة (سجم)، م 16، دار صادر، بيروت، ط1، 2004.

5- ابن منظور جمال الدين بن مكرم لسان العرب، مج 03، ج18، ص 1560، مادة (ربط).

6- احمد عفيفي، نحو الّنص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، د ط، 2001م.

7- احمد عفيفي، الاحالة في نحو الّنص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، د ط.

8- الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م.

9- الخليل بن أحمد الفراهدي،معجم العين،تح عبد الرحمان هنداوي،ج04 ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان، ط1، 2003.

10- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان،عالم الكتب القاهرة،ط1، 1998.

11- عزيز خليل محمود، المفصل في النحو والإعراب، دار نوميديا، دمشق، سوريا ج2.

12- عفت وصال حمزة، أساسيات في علم النحو، دار ابن حزم، ط1، 2003.

13- فاضل صالح السامرائي،معاني النحو، **ج 3**، ط1،2000**.**

14- فؤاد نعمة،ملخص قواعد اللغة العربية، ط 17، دت.

15- فوفلانج هانبيه من وديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود بـ الرياض، دط، 1999م.

16- محمد حماسة عبد اللطيف، احمد مختار، مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.

17- محمد خطابي،لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب،المركز الثقافي، بيروت، ط1، 1991م.

18- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، ط1، 2007م.

19- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية،عالم الكتب الحديث جدارا للكتاب العالمي،عمان الأردن، ط1، 2009.

ثانيا :الرسائل العلمية

1-عادل زغير، الربط في الجملة العربية ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق *1998*، ص76، عن محمد العرباوي، دور الروابط في انسجام واتساق الحديث القدسي.

2-محمد سليمان المواوشة، اثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة نصية من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2008م.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ- ب-ج
تمهيد	08
الفصل الأول **الاتساق والنّصية**	
المبحث الأول: مفهوم النص	11
1-لغة	11
2-اصطلاحا	11
المبحث الثاني: مفهوم الاتساق النصي	12
1-لغة	12
2-اصطلاحا	12
المبحث الثالث: الاتساق النّصي وأدواته	13
1-الإحالة.	13
2-التكرار.	14
الفصل الثاني **الانسجام والنّصية**	
المبحث الأول: مفهوم الانسجام النّصي	16
1-لغة	16
2-اصطلاحا	16
المبحث الثاني: مفهوم الربط وأصناف الروابط	17
1-لغة	17
2-اصطلاحا	17
3-أصناف الروابط	18
- حروف العطف	18

- حروف الجر	20
- الضمائر	22
- أدوات النفي	24
- أدوات الاستفهام	24
- أسماء الإشارة	25
- الموصولات الاسمية	26
- أدوات النداء	27
ثالثا: تصنيفات الروابط عند اللسانيين	27
الفصل الثالث **الروابط اللفظية نماذج من نصوص القراءة للسنة الرابعة متوسط**	
خاتمة	45
الملاحق	48
قائمة المصادر والمراجع	55
فهرس المحتويات	59